

هذه المشاعر السيئة

الإحسان لمن أساء إلينا وكان مصدر كراهيتنا .

عندما يسبب لنا آخرون الألم أو المعاناة، قد نشعر بالبغضة ثم الكراهية نحوهم. ولكننا نستطيع أن نشعر بالكراهية أيضاً للناس الذين يذكروننا لا إرادياً بشخص آخر أساء إلينا منذ مدة طويلة. فقد تشعر فتاة بالكراهية لكل الرجال عندما تكبر لأنه قد اعتدى عليها عندما كانت طفلة. وقد يكره رجل كل الفيتناميين لأنه فقد عدداً كبيراً من الأصدقاء في فيتنام. بعد مرور ٥٠ سنة على الحرب العالمية الثانية، لا يزال بعض البريطانيين والهولنديين يكرهون كل الألمان بسبب الذكريات الأليمة.

ولكننا لا يجب أن نلوم الآخرين. لا يجعلنا الآخرون والأحداث نكره. إنهم يحفزونا أو يدفعوننا للكراهية، ولكن السبب الحقيقي الذي يجعلنا نكره أن الكراهية جزء من طبيعتنا. قال مخلصنا: "لأن من القلب تخرج أفكار شريرة، قتل، زنى، فسق، سرقة، شهادة زور، تجديف" (مت ١٥: ١٩). فالقلب البشري هو صندوق باندورا المليء بالأفكار القبيحة والانفعالات التي نحب أن ننكرها ونرفض نسبتها لنا .

قال كارل ميننجز العالم النفسي الذي يرفض نظريات فرويد التي ترفض توجيه اللوم للبشر: "لا يتعلم الطفل أن يكره، فهو يأتي إلى العالم مزود بمشاعر الكراهية، في كل الأحوال، ثم يتعلم كيف يستخدمها، بحكمة أو بدون حكمة، طبقاً لتجارية".

كمسيحيين، يجب أن نتعلم أن نعترف بالكراهية ونستخدمها بحكمة- ليس طبقاً لتجارينا، ولكن طبقاً لكلمة الله.

كيفية التحكم في الكراهية:

يقول الكتاب المقدس: "لا تبغض أخاك في قلبك. إنذاراً تنذر صاحبك ولا تحمل لأجله خطية" (لا ١٩: ١٧) و "ليرفع من بينكم كل مرارة وسخط وغضب وصياح وتجديف مع كل خبيث، وكونوا لطفاء بعضكم نحو بعض شغوفين متسامحين كما